[626] - 340 - ومن كلام له عليه السلام في جواب أسئلة ابن الكواء وأن ذا القرنين كان عبدا صالحا. قال أبو الفرج: حدثني أبو عبيد الله الصيرفي، قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثنا أبو نعيم، عن بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليا عليه السلام يخطب فقال: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه ابن الكواء فقال: ما (الذاريات ذروا) ؟ قال: الرياح. قال: (فالجاريات يسرا) ؟ قال: السفن. قال: (فالحاملات وقرا) ؟ قال: السحاب. قال: (فالمقسمات أمرا) ؟ قال الملائكة. قال: فمن (الذين بدلوا نعمة الله كفرا) [28 / إبراهيم] قال الأفجران من قريش: بنو أمية وبنو مخزوم (1) قال: فما كان - ذو القرنين - أنبيا أم ملكا ؟ قال: كان عبدا مؤمنا - أو قال: صالحا - أحب الله وأحبه، ضرب ضربة على قرنة الأيمن فمات، ثم بعث وضرب ضربة على قرنة الأيسر فمات، وفيكم مثله. [ثم قال أبو الفرج]: وكتب إلي إسماعيل بن محمد المري الكوفي يذكر أن أبا نعيم حدثه بذلك عن بسام وذكر مثله.

---

(1) لهذه القطعة مصادر كثيرة ذكر بعضها في فضائل الخمسة ج 3 ص 306.